رابط المادة على منصة باحث

روائع القصص للشيخ نبيل العوضي

قصص و عبر | قصة الخضر و سيدنا موسى عليه السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

هذه قصة ايضا من قصص القرآن قصة بديعة. قصة رائعة. ذكرت بالتفاصيل في موطن واحد ولم تذكر في غيره من قبل ان نبدأ بالقصة التي ذكرت بالقرآن يقول ابن عباس في الحديث الذي يرويه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ان موسى عليه - 00:00:00

السلام قام خطيبا في بني اسرائيل. احد الخطب فسأله احد الناس قالوا يا موسى اي الناس اعلم؟ من هو اعلم واحد؟ فقال موسى انا وهو كان بين قومه نعم هو اعلم الناس. لكنه ليس في الارض يعلم الناس فعاتبه الرب عز وجل - 00:00:22

يعني لما لا يرجع الامر الى الله جل وعلا؟ لما لم يقل الله اعلم؟ ولم يقصد موسى عليه السلام شيئا؟ فقال الله عز وجل بلى هناك عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك يا موسى. يعني يعلم اشياء انت ما تعلمها يا موسى - 00:00:41

فقال موسى اي ربي وكيف لي به؟ شلون اصل له؟ من تواضع موسى عليه السلام مع ان هذاك العبد صحيح انه نبي والانبياء كانوا في ذلك الزمن في نفس الوقت اكثر من نبي. هذا في بلد وهذا في بلد وهذا في قرية وهذا في قرية. بل في نفس القرية احيانا اكثر من نبي. لكن مع ان ذلك النبي - 00:01:04

مرتبة من موسى لان موسى من اولي العزم من الرسل طبعا موسى افضل منه. والصحيح ان ذلك الرجل نبيا من الانبياء وان لم ينص على ذلك مع هذا كان موسى متواضعا. قال ربي كيف لي به؟ شلون اصلح - 00:01:24

قال الله عز وجل يا موسى علامته ان تأخذ حوتا يعني سمك حوت في اللغة يعني سمك فتجعله في مكتل مثل كيس مثل سلة مثل شيء تضعه في المكتب. فاذا فقدت الحوت فقدت هذا السمك في ذلك المكان سوف ترى هذا الرجل - 00:01:39

امش روح باتجاه مجمع البحرين. اي بحرين الله اعلم. التقاء بحرين ببعضهما البعض. في ذلك الزمن الله اعلم. لكن اذا فقدت السمك سوف ترى ذلك العبد من عبادي اخذ معه فتاة يوشع ابن نون الذي راح يصير النبي بعدين اخذ موسى فتاة يوشع ابن نون معه واخذ في السفر موسى الان - 00:01:59

تسافر لاي شيء تدرون لاي شيء؟ سافر موسى لطلب العلم. شوفوا الله اكبر. موسى عليه السلام يسافر مع لطلب العلم يريد ان يصل الى مجمع البحرين اي تواضع من موسى هذا؟ واي حب للعلم هذا؟ يسافر النبي لاجل طلب العلم والواحد فينا يمكن - 00:02:24

عندما ما يحب يقرأه الشريط عنده ما يحب يسمعه. مسجد بقربه ما يذهب اليه. وموسى يسافر لطلب العلم. واخذ فتاه معه وقال سوف نذهب الى مجمع البحر البحرين نبحث عن هذا العبد الذي عنده علم اتعلم منه. ووظع الفتى السمك في المقتل ومشى مع موسى عليه السلام - 00:02:44

ووصل الى صخرة فنام عندها موسى عليه السلام وتحركت السمكة الميتة. سمكة ميتة في مقتل اخذت تضطرب. وتهتز فشعر بها من؟ يوشع ابن نون. نظر اليها سمكة ميتة تتحرك. اهتزت اضطربت تحركت اخذت تمشي تتحرك وين راحت؟ وهي تتحرك ذهبت الى البحر - 00:03:06

سقطت في البحر ومشت في البحر وهي تجري في البحر كل مكان الطريق الذي تمشي اليه يصير جامدا. طريق السمكة صار جامدا في البحر. يعني في واضح ما يتغير. ونظر الى هذا المنظر يوشع ابن نون فتى موسى وتعجب - 00:03:32

لكنه لم يوقظ موسى عليه السلام لانه نائم دعه فاذا استيقظ اخبرته انتظر يوشع حتى قام موسى فلما قام موسى عليه السلام نسي يوشع ابن نون ان يذكر موسى بالذي حدث. بان السمك قد هرب - 00:03:53

من المقتل وتحرك. بداية الرحلة فرحوا حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. امشي لو سنوات ما يهمني لين اوصل لهذا العد من عباد الله عز وجل هذا الرجل الصالح - 00:04:11

اتخذ سبيله في البحر سربا. يجمد الماء مكان جريان السمك. الفتى شاف موسى ما شاف فلما جاوزا قال لفتاة مشوا راحوا مكان بعيد وهم في الطريق قال موسى للفتى جهز لنا الغدا - 00:04:41

هني تذكر الفتى السمكة يوم قال له الغدا تذكر الفتى السمك. الحوت اللي كان في المقتل. قال لفتاه اتنا غدا فانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصا. تعبنا في السفر جهز الغداء. فتذكر الفتاة - 00:05:00

الارايت اذ اوينا الى الصخرة. تذكر المكان اللي يمنا فيه عند الصخرة وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره من ادب الفتى نسب النسيان الى الشيطان. واتخذ سبيله في البحر عجبا شيء عجيب. شفت السمكة؟ المكان اللي - 00:05:23

نايمين فيه ترى انا نسيت اقول لك الشيطان الثاني ان السمكة تحركت وبثت الحياة فيها وسقطت في البحر لوحدها واخذت تجري في البحر والله انه لامر عجيب عجبا قال موسى - 00:05:53

اول ما سمع هذا الخبر قال له ايه. هذا اللي كنا ندوره وهذه الاية وهذه العلامة علامة وجود هذا الرجل الصالح انني افقد السمكة لنرجع مرة اخرى يمشون على اثارهم يقصون الاثر وين حنا كنا يمشون مسافة طويلة مشوا قال ذلك ما كنت - 00:06:09

اول ما وصل الى الصخرة اذا برجل نائم مستلق على الارض هذا الرجل الذي يبحث عنه موسى الغريب ان مكان الذي نام عليه الرجل صار اخظر نبت فيه العشب موسى لما كان نايم ما كان في عشب هني - 00:06:30

لكن لما نام الرجل كل المكان الذي نام فيه صار منبتا. صار عشبا اخضرا. قيل لهذا سمي بالخضر كل ما بعت او استلقى في مكان اخضر المكان كرامة من الله. واذا كان نبيا فهي معجزة من الله جل وعلا - 00:06:58

اول ما جاء موسى الى هذا الرجل وجده مستلق سلم موسى عليه السلام رجل مغطى بالثوب قال موسى السلام عليكم. فرد الرجل وقال لموسى وانى بارضك السلام وين يجي السلام في ارضك؟ - 00:07:17

لان الرجل يعرف عما يحصل لموسى عليه السلام مع بني اسرائيل والفتن التي حصلت فقال انا موسى موسى الان يعرفه بنفسه فقال الرجل الصالح موسى بني اسرائيل انت موسى من بني اسرائيل؟ قال نعم. اتيتك لتعلمني مما علمت رشدك - 00:07:37

قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه. انا عندي اشياء ما تعرفها الناس. وانت على علم من علم الله علمك لا اعلمه. شوفوا الادب ادب الرجل ايضا. انت ايضا تعلم اشياء؟ انا لا اعلمها. قال هل اتبعك؟ امش - 00:07:58

قال له ما راح تقدر. لن تستطيع معي صبرا شوفوا بداية القصة الان اول ما وجد الرجل فوجدا عبدا من عبادنا رحمة قيل ما هي النبوة؟ ذكرت في كثير من الايات في القرآن الرحمة النبوة. لانه علم بعض الغيب الذي لا يطلعه الله الا الى انبيائه. ولا يحل له الا الى نبي. فوجد - 00:08:20

وعلمناهم قال له موسى شف ادب موسى عليه السلام. مع انه افضل منه. موسى افضل انسان في ذلك الزمان كليم الله لكن شوفوا ادب طالب العلم قال اصبروا على ما لم تحط به خبراء ما راح تتحمل - 00:08:45

يا موسى راح تشوف اشياء ما راح تتحملها. قال له راح اصبر ان شاء الله. وموسى وكل الامر على الله. قال ستجدني ان شاء الله صابرا. ولا اعصي لك امران شوف ما اعتمد على نفسه اعتمد على رب العالمين قال ان شاء الله راح اصبر ولن اعصي لك امر لانك لانك لو عصيتني العبد - 00:09:30

الرجل الصالح يقول لموسى اذا عصيتني ترى ما راح تكمل وياي. ما راح تصبر. قال له اصبر ان شاء الله استأذن الفتى فرجع الى قومه يوشع ابن نون رجع. بقي من الان؟ بقي موسى والرجل الصالح او قل النبي الصالح - 00:09:50

لانه في الراجح انه نبي. الخضر عليه السلام مشي الان في رحلة في طلب العلم. سفر مع نبيين. الخضر ويتبعه موسى. شف ادب

موسى يتبع الرجل اينما كان. يتعلم من علمه. ما يرضى موسى. واحد يعرف شيء وانا ما اعرفه. لازم اتعلم. وانظروا الى همة موسى عليه السلام - 00:10:08

وحرص موسى عليه السلام وين ما تروح اروح معك مشي على شاطئ من البحر اراد ان يركبا سفينة فجاء الناس الى السفينة وعرفوا الخضر عليه السلام رجل عابد صالح في قومه فلما رأوا الخضر اركب موسى مع الخضر الى - 00:10:34

السفينة بلا ثمن ولا مقابل كرامة لهما. فركب موسى والخضر وهما في وسط البحر. اذا بطير يأتي على طرف السفينة وينقر نقرة في الماء في البحر. بحر عظيم طير ينقر نقرة في البحر. فقال الخضر لموسى - 00:10:54

قال يا موسى ارأيت الى هذا العصفور هذا الطير قال نعم. قال ما نقص علمي وعلمك من علم الله يعني ما مقارنة علمي. مع علمك مقارنة بعلم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر. الله اكبر - 00:11:14

علمي وعلمك كله لو تجمعه. بالنسبة لعلم الله شفت النقرة هذه وشفت البحر كله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وعلمي الذي يعلمه هو اصلا علم الله جل وعلا. يعني وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:11:36

شيء عجيب شوفوا الحكم من هذا الرجل من هذا النبي فجأة موسى عليه السلام التفت الى الخضر يسوي شيء عجيب ماخذ فاس وقعد يضرب بالفاص على السفينة يبي يخرق السفينة الناس ما يشوفونه الناس اكرموهم اكرام شالوهم بالسفينة ماخذ هذا الرجل الخضر عليه السلام ماخذ فأس - 00:11:54

ويضرب بالفأس في السفينة. يضرب في الفأس بالفأس في السفينة. حتى بدأ الماء سيغرق السفينة. فاسرع موسى عليه السلام بثوبه. نزع ثوبه واخذ يضع ثوبه مكان الخرق ويبعد الخضر عليه السلام وهو يقول له ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ الناس اكرمونا والناس يعني تفضلوا علينا - 00:12:14

وانت جاي تريد ان تخرق سفينتهم موسى عليه السلام ما صبر اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها؟ لقد جئت شيء عظيم اللي قاعد تسويه موسى عليه السلام لاحظ ما قال لتغرقنا مو خايف على نفسه. ولا خايف على صاحبه خايف على الناس. موسى عليه السلام طبيعته ما يترك - 00:12:34

الانسان على خطأ. طبيعة موسى من منذ بدايته. يقول حق المنكر منكر. والمعروف معروف حتى امام فرعون. موسى عليه السلام ما كان يخاف من احد ما كان يحابي احد ولا يجادل احد في الحق يقولها امام اي كان. ولهذا ما سكت. صج بيني وبينك واحد لكن نسيان - 00:13:16

انا الان قالها وكان يريد ان يصبر لكن من طبيعته غلبت. قال اخرقتها لتغرق اهلها. لقد جئت شيئا امرا. فرد الخضر على موسى عليه السلام قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا مو قلت لك ما راح تصبر قال نسيت نسيت - 00:13:36

تلومني. النسيان اخذني لا ترهقني من امري عسرا. قال له ما يخالف نزل الاسلام من السفينة واخذ يمشيان الان سفر. سفر بين موسى والخظر. يمشيان اذا بهما يجدان اطفال قال يلعبون صبية صغار يلعبون. اخذ الخضر يراقب الاطفال وموسى يشوفه ايش يسوي؟ يراقب الاطفال - 00:13:56

وفيهم طفل هو اجملهم. واحسنهم وجها. وصغير يلعب مع الاطفال. فاذا بالخظر يترصده فلما انفرد الطفل لوحده محد يشوفه من الناس جاءه الخضر فمسكه وقتله مباشرة قيل خلع رأسه وقيل خنقه باي طريقة المهم ذبحه - 00:14:23

قتل الخضر طفلا صغيرا. موسى الحين مو ناسي عليه السلام. مو ناسي الوعد اللي بينه وبين الخضر. لكن اي وعد؟ طفل ينذبح اهل القضية مو نسيان القضية ما يسكت موسى عليه السلام. موسى يسكت عن هذا؟ ما يصير. هذا موسى عليه السلام الذي لا يرضى بالظلم ابدا - 00:14:48

فرد موسى عليه السلام بغضب قال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت بريئة طفل صغير ما عليه ذنب ولا عليه جريمة ولا على اثم شلون تذبحه؟ طفل صغير - 00:15:09

مثل هذا تقتله لقد جئت شيئا نكرا. المرة الاولى ايش قال؟ امرأة. عظيم لكن هالمرأة لا منكر كبير هذا اللي سويته. والقضية الان مو

اني ناسي لا ما اقدر اسكت عن مثل هذا الامر. لقد جئت شيئا نكرا رد الخضر الان ايضا بشدة. المرة الاولى ايش قال له؟ الم اقل - 00:15:29

انك لن تستطيع معي صبرا. هالمرة قال له الم اقل لك يعني زاد كلمة الان لك انا مو قايل لك ما راح تصبر قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. لما هدأ موسى عليه السلام ايش قال له؟ قال - 00:15:49

فان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا قال له ما يخالف. اذا الان اي اعتراض ما راح تمشي معاي. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله موسى وددنا انه لو صبر - 00:16:09

قص علينا من القصص يعني كان ودنا ان موسى يصبر اكثر بعد مع انه من اصبر الانبياء موسى عليه السلام. ومع هذا لم يتحمل عليه السلام ما يرى مشوا. موسى عليه السلام مع الخضر - 00:16:29

ذهبوا او ذهب الى قرية اسمها يقول ابن عباس انطاكيا القرية التي اسمها الان انطاكيا. ذهب الى هذه القرية فدخل الى اهل القرية وكان جائعين. موسى كان جائع وكان الخضر جائعا فاستطعم اهلها. كل ما يطقون باب يطردونهم. كل ما يريدون ان يضيفهم واحد يطردهم. قوم لئام قوم اشرار - 00:16:45

ما فيهم واحد زين ولا واحد استضافهم. فجلس وهما جائعين. شاف الخضر جدار يبي يطيح طوفته بتطيح فقال حق موسى قوم. قال ايش تبي تسوي قال هذا الجدار نبي نعدله - 00:17:10

ما اعترظ خله يعني مع ان الامر غريب صح ولا لا؟ لكن متى صابر؟ قام يساعده وبنى موسى مع الخضر الجدار اصلح الجدار كله يلا بعدين يلا نمشي هلأ على الاقل البيت اللي صلحت جدارهم قول لهم يعطونا اكل. طعام حنا جياع. هني مو سعترض. وكان هذا العذر الذي فيه الفرار - 00:17:27

اهل قرية استطعما استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما. قوم لئام بخلاء قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. خلاص. قال هذا فراقي وبيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. قال له خلاص الان ما راح تخالطني ولا تصلي - 00:17:52

صاحبني ولا تمشي معاي لكن راح اقول لك ليش سويت هذي الاشياء الثلاثة. شفت السفينة التي خرقتها الله اعلمني ان هذه السفينة اذا وصلت الى الشاطئ كان في ملك ظالم هذا الملك الظالم عنده جنود وقاعدين ناطرين عند الشاطئ يشوفون اي سفينة كاملة - 00:18:34

صافية من العيوب ما فيها ولا عيب كان يصادرها الملك. ياخذها غصب يغتصبها وانا عندن حطيت فيها عيب علشان الملك لا يأخذها والمساكين ما عندهم غير هذه السفينة مصدرا للرزق. عرفت ليش خرقت السفينة - 00:18:51

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعيبها وكان يأخذ كل سفينة غصبا. هذه واحدة. طيب الطفل ليش ذبحته؟ ليش قتلته النفس الزكية هذا الغلام الله عز وجل اعلم به. يعلم انه لو كبر سيكون كافرا. وعنده ابوان مؤمنين صالحان - 00:19:07

فقد يرهقهما ويوصلهما الى الكفر. الولد قد يجعل الوالدين يكفرون. احنا خايفين على الاب والام. ثم الولد اذا مات صغيرا ما عليه شيء. مرفوعا للقلم. خله يموت الان افضل مما ان يموت وهو كافر. اقتله الان يصبر عليه الاباء والامهات - 00:19:37

وهذا فيه عزاء لمن مات ولده او ماتت ابنته. قد يكون في هذا الامر خير لانه سوف يرهقهما طغيانا وكفرا هذا كله وحي من الله له. لانه والراجح والله اعلم انه نبي - 00:19:57

فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا طيب الثالثة تبني لي قوم لقبيلة كلها لئام؟ قال ايه هذا الجدار كان تحته كنز واذا طاح الجدار راح يطلع الكنز شنو قصة الكنز - 00:20:17

كان هناك اب وهذا الاب كان صالحا في هذه القرية يعيش وكان عنده غلامين يتيمين صغار. وهذا الاب كاد ان يموت وعنده اموال. خاف انه اذا مات القرية اللي قام ياخذون فلوسه ويخلون عياله بدون فلوس - 00:20:48

قال وش اسوي ؟ ما وجد مكان يخفي الاموال فيه الا البيت حفر ووضع الكنز وبنى فوقه جدار. قال عيالي اذا كبروا الجدار راح يطيح يعيدون بناءه يشوفون الكنز. هذا افضل طريقة لكن للاسف. كادت - 00:21:02

الجدار ان يسقط والغلمان لا زال يتيمين صغار. الى الان ما كبرا. يعني الناس راح يكتشفون الامر ويطلع الكنز وراحت عليهم. مساكين الاطفال لكن كرامة الاب الصالح. هل يضيع الله اولاده؟ ابدا. ارسل الله افضل رجلين في الارض ليبني لليتيمين - 00:21:18
الجدار ويحفظ الله لليتيمين المال كرامة لابيهما الصالح الذي مات منذ زمن ما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما - 00:21:38
رحمة من ربك. شفت كل هذا الذي فعلته؟ خرقي للسفينة. قتلي للصبي. بنائي للجدار وما فعلته عن امري. مو مني هذا كله هذا كله من رب العزة الذي اوحى الي وانا فعلته. وهذا هو التفسير. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه - 00:22:08
خضرا. الشيء في ظاهرة شيء لكن في حقيقته شيء اخر. في ظاهره افساد للسفينة وقتل للصبي وبناء للجدار بلا لكن في حقيقته امر اكبر. وامر اعظم. لاحظ القصة. لما خرق السفينة شنو قال - 00:22:34
اردت ان اعيبها لان في ظاهر الخرق خرق السفينة شي مو زين. فنسب الفعل لنفسه. لما قتل الصبي ايش قال؟ قال فاردنا يعني حنا اللي سوينا هذا الشيء مظاهر القتل مو زين وظاهر خرق السفينة مو زين. لكن لما بنى الجدار نسب الفعل لمن؟ فاراد ربك ان يبلغ اشدهما. نسب الارادة الى الله - 00:22:54
شوفوا الادب مع ربه ليس من امره رحمة من الله جل وعلا. علمناه من لدنا علما. علم من الله جل وعلا علمه لهذا النبي. لا يقول احد من الناس اعلم انسان ولا يفتخر بالعلم الذي امدح. مهما تعلمت فوق كل ذي علم عليم. اطلبوا العلم ولو كان من انسان اقل - 00:23:17
منك شأنا او اصغر منك عمرا او اقل منك ما ارتبح. لا بأس من تعلم العلم من اصغر الناس سنا. او اقل الناس شأنا من اراد ان يتعلم العلم يسافر. يمشي يتحرك يتأدب مع معلمه. مهما خالف معلمه فانه يتأدب معه - 00:23:40
ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. انظروا الى ادب موسى عليه السلام مع معلمه وان قال وان كان اقل منه قصة فيها عبر كثيرة فيها فوائد كثيرة فيها حكم كثيرة لكن حسبنا ان نعرظ القصة وكلما قرأناها يوم الجمعة نتذكر هذه الحكم وما اوتيت - 00:23:59
من العلم الا قليلا. قصة فيها العبر واي عبر ومواعظ وحكم واي حكم تثبت قلوب المؤمنين وتنير الدرب لهم. اسأل الله ان ينفعنا بهذه القصة - 00:24:19